

العلاقة بين ضعف السمع والاحتياجات السمعية والتعليمية

ضعف السمع الشديد (٧١-٩٠ ديسيبيل) و الشديد جداً (+٩١ ديسيبيل)

الآثار المحتملة على فهم اللغة و الكلام	الآثار الاجتماعية المحتملة	الآثار المحتملة على التعليم و الخدمات التي من الممكن تقديمها
<ul style="list-style-type: none"> تزداد احتمالية تطور اللغة و النطق و التعلم لدى الطفل بمعدل طبيعي نسبياً في حال استخدام الطفل للمعينات السمعية بانتظام من سن مبكرة، إلى جانب حرص الأهل و جهودهم في توفير بيئة لغوية غنية و فرص تعليمية من خلال الأنشطة اليومية و/أو جلسات التدخل اللغوي المكثفة (سواءً بالتواصل اللفظي أو بلغة الإشارة). بدون استخدام المعينات السمعية، قد يستطيع الطفل المصاب بضعف سمع شديد (٧١-٩٠ ديسيبيل) أن يسمع فقط الأصوات العالية التي تكون عن بعد حوالي نصف متر عن الأذن. باستخدام المعينات السمعية المناسبة، من المقترض للطفل المصاب بضعف سمع شديد (٧١-٩٠ ديسيبيل) أن يسمع العديد من الأصوات/الحروف المختلفة، إذا كان المتحدث قريباً منه أو بالاستعانة بنظام الإرسال الترددي (FM). القدرة الفردية لكل طفل و التدخل المكثف و المبكر قبل عمر ٦ أشهر سيحدد إلى أي درجة يستطيع الطفل تمييز الأصوات المختلفة التي يسمعا وترجمتها إلى كلمات ذات معاني مفيدة في الدماغ. حتى باستخدام المعينات السمعية، الطفل الذي يعاني من ضعف سمع شديد (٧١-٩٠ ديسيبيل) غالباً يكون غير قادراً على سماع الأصوات الحادة (مثل: حرف "س" و "ش" و "ص") بشكل واضح، وبالتالي يصعب عليه تمييزها، خاصة في حال عدم استخدام نظام الإرسال الترددي (FM). الطفل الذي يعاني من ضعف سمع أكثر من ٧٠ ديسيبيل قد يكون مؤهلاً لغرس القوقعة الالكترونية إن لم يستفد من المعينات السمعية التقليدية. و الطفل الذي يعاني من ضعف سمع أكثر من ٩٠ ديسيبيل غالباً لن يستطيع سماع معظم أصوات الكلام باستخدام المعينات السمعية التقليدية، و قد يحتاج لغرس القوقعة الالكترونية. مشاركة جميع أفراد الأسرة في تعلم طريقة التواصل مع الطفل من سن مبكرة جداً (سواء كان تواصل مرئي أو بلغة الإشارة)، سبب له فرصة متكاملة للتعلم و فهم اللغة. 	<ul style="list-style-type: none"> تواصل الطفل قد يتأثر بشكل بسيط أو كبير اعتماداً على مدى نجاح التدخل المبكر في التطور اللغوي خلال مرحلة الطفولة المبكرة. قد يصعب على الطفل التواصل الاجتماعي مع زملاء ذوي السمع الطبيعي. الطفل الذي يدرس في فصول التعليم العام قد يكون لديه اعتماداً أكثر على الأشخاص البالغين (مثل الأهل) بسبب الصعوبة التي يواجهها في سماع و فهم الكلام بالتواصل اللفظي. قد يشعر الطفل براحة أكثر في التفاعل مع زملائه الصم أو ضعاف السمع بسبب سهولة التواصل بينهم. تكوين علاقات مع زملاء أو أشخاص بالغين يعانون من ضعف السمع من الممكن أن يساهم إيجابياً في زيادة ثقة الطفل بنفسه و شعوره بالهوية الثقافية. 	<ul style="list-style-type: none"> لا توجد وسيلة تواصل واحدة مناسبة لجميع الأطفال الصم أو ضعاف السمع و أسرهم. سواء تم استخدام نظام التواصل المرئي أو نظام التواصل السمعي/اللفظي، فإن تركيب المعينات السمعية قبل عمر ٦ أشهر، واستخدامها بشكل دائم و منتظم، مع التدخل اللغوي المكثف و استمرارية القيام بتدريبات التواصل في الحياة اليومية، سيزيد احتمالية أن يكون الطفل طالباً ناجحاً. الأطفال المصابون بضعف سمع شديد أو شديد جداً، و الذين يتم تشخيص ضعف سمعهم متأخراً (بعد عمر ٦ أشهر) سيعانون من تأخر لغوي. من الصعب التغلب على هذا التأخر اللغوي، خاصة عند الأطفال الذين لديهم تأخر لغوي و تعليمي ثانوي نتيجة لضعف السمع. لذلك فإن البرنامج التعليمي لهؤلاء الأطفال يتطلب وجود مستشار أو معلم لديه خبرة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية. اعتماداً على شكل تخطيط ضعف السمع و قدرة الطفل على فهم الكلام، فإن من الخيارات المتاحة لتحسين توصيل الصوت وفهم استخدام المعينات السمعية التي يوجد بها خاصية نقل الأصوات الحادة إلى ترددات أخرى (بالتبديل أو الضغط) أو غرس القوقعة الالكترونية. إذا تم اختيار التواصل السمعي/اللفظي، فإن ذلك يتطلب التدريب المبكر على المهارات السمعية و اللغة و النطق. إذا تم اختيار التواصل بلغة الإشارة و الانضمام لثقافة الصم، فإنه من المهم كثرة اختلاط الطفل مع الصم و مستخدمي لغة الإشارة. إذا تم اختيار التواصل بلغة الإشارة، فإن إلحاق الطفل بمدرسة خاصة أو فصل خاص مع أطفال آخرين صم أو ضعاف سمع (من الذين يتواصلون بلغة الإشارة أيضاً)، قد يكون خياراً مناسباً لتوفير بيئة غنية لغوياً و تواصل أسهل. من الضروري تقديم الخدمات المساندة و التقييم المستمر لمقدرة الطفل على التواصل و فهم التعليمات اللفظية. من المهم كتابة الملاحظات، و استخدام النصوص التوضيحية، و مشاهدة الأفلام بنصوص مكتوبة، و غيرها من استراتيجيات التواصل المرئي. و من المفيد أيضاً تدريب الطفل على مهارات التواصل اللغوي-الاجتماعي. من المهم توعية المعلم (في فصول التعليم العام) بمدى تأثير ضعف السمع الشديد و الشديد جداً.

مترجم من الملفات المتوفرة باللغة الانجليزية في الموقع الالكتروني:

Relationship of Hearing Loss to Learning and Listening Needs - <https://www.successforkidswithhearingloss.com>

ترجمة: لينا اللحيان، و مرام العبد الواحد، و رشا السكران (طالبات امتياز)؛ مراجعة و إشراف: أ. هادي الزهراني و د. د. قطان (اخصائيات سمع)

الرجاء مراعاة الإرشادات التالية في البرنامج التعليمي للطفل:

- _____ توعية المعلم بضعف السمع و جلوس الطالب في مقعد بالقرب من المعلم.
- _____ إعادة فحص السمع في المدرسة (إن أمكن) كل _____ أشهر.
- _____ متابعة أداء و استخدام المعينات السمعية.
- _____ التواصل مع اخصائي السمع في المدرسة (إن وجد) و/أو الذي يتابع حالة الطالب في المستشفى.
- _____ حماية الأذن من الضجيج لتفادي تدهور ضعف السمع.
- _____ تقديم الخدمات التعليمية المساندة و تقييم فاعليتها.
- _____ الكشف المبني و تقييم مهارات اللغة و النطق.
- _____ كتابة الملاحظات، و مشاهدة الأفلام بنصوص مكتوبة، و استخدام الصور، و غيرها من الوسائل المرئية.
- _____ فترة تجريبية بنظام الإرسال الترددي (FM).
- _____ التوجيه و الإشراف على البرنامج التعليمي من قِبَل شخص متخصص في الإعاقة السمعية.
- _____ التواصل مع أطفال آخرين صمّ أو ضعاف سمع.
- _____ المتابعة الدورية للأداء الأكاديمي (كل ستة أشهر).

ملاحظة:

- ❖ من أجل تلقّي التعليم المناسب، فإن جميع الطلاب يحتاجون إلى سماع و فهم تعليمات المعلم بشكل كامل بالإضافة إلى التواصل مع زملاء مماثلين لهم في البيئة التربوية والتعليمية.
- ❖ إن المسافة بين الطالب و المعلم، و مستوى الضوضاء في الفصول الدراسية، و فقدان بعض أجزاء الكلام نتيجة لضعف السمع، كلها عوامل قد تعيق الطالب من سماع و فهم التعليمات اللفظية بشكل كامل.
- ❖ من الأمور التي قد تسهل عملية التعليم أن يكون الفصل مجهّز صوتياً (مثل: وجود بعض العوازل الصوتية أو الأرضية المفروشة بالسجاد)، و استخدام الوسائل التعليمية المرئية، و المعينات السمعية و/أو نظام الإرسال الترددي (FM)، و لغة الإشارة، و كتابة الملاحظات، ... إلخ.
- ❖ من الضروري تقييم السمع بشكل دوري، و التأكد من عمل المعينات السمعية بشكل جيد، و المتابعة المستمرة لفهم الطالب للتعليمات و استفادته الكاملة من الدروس و الأنشطة في الفصل.

المراجع:

© 1991, Relationship of Degree of Longterm Hearing Loss to Psychosocial Impact and Educational Needs, Karen Anderson & Noel Matkin, revised 2007 thanks to input from the Educational Audiology Association listserv.

مترجم من الملفات المتوفرة باللغة الانجليزية في الموقع الالكتروني:

Relationship of Hearing Loss to Learning and Listening Needs - <https://www.successforkidswithhearingloss.com>

ترجمة: لينا اللحيان، و مرام العبدالواحد، و رشا السكران (طالبات امتياز)؛ مراجعة وإشراف: أهادي الزهراني و د.د. قطان (اخصائيات سمع)